سيرة والدي

المرجع الديني الكبير فقيه أهل البيت سماحة آيةالله العظمى أبوالمعالي السيد شهابالدين ابن الآية السيد شمسالدين محمود الحسيني المرعشي النجفي.

اسمه «محمدحسين» و عرف بلقبه «شهاب الدين».

نسب اصيل و بيت عريق

السيد شهاب الدين محمد حسين ابن السيد شمس الدين محمود ابن السيد شرف الدين علي سيد الحكماء ابن السيد محمد نجمالدين الحائري ابن السيد نورالدين محمد إبراهيم الحائري ابن السيد محمد شمسالدين ابن السيد مجدالمعالي قوام الدين المتخلص بـ«شيوا» بن نصير الدين محمد بن السيد جمالالدين ابن السيد علاءالدين نقيب الأشراف المرعشي ابن السيد فخرالدين محمدخان الثاني المرعشي ابن السيد أبيالمجد النقيب الشهيد ابن السيد محمد خان الأول المرعشي ابن السيد عبدالكريم خان الثاني ابن السيد ميرعبدالله خان المرعشي ابن السيد عبدالكريم خان الأول المرعشي ابن مير سيد محمدخان المرعشي ابن مير سيد مرتضى خان المرعشي ابن مير سيد علي خان المرعشي ابن السيد مير كمال الدين صادق المرعشي ابن السيد قوام الدين مير بزرك المرعشي ابن السيد كمال الدين صادق ابن أبي محمد عبدالله النقيب ابن أبي عبدالله محمد النقيب ابن الشريف أبي محمد «أحمد» عبدالله النقيب ابن أبي هاشم النسابة ابن أبي الحسن علي نقيب الأشراف بطبرستان و الري ابن أبيعبدالله حسين الزاهد ابن أبي محمد الحسن المدني المحدث النسابة ابن أبي

الحسن علي الملقب بالمرعش ابن الأمير السيد عبدالله أبي محمد أمير العراقين ابـن أبي الحسن محمد الأكبر المعروف بأبي الكرم ابن أبي محمد الحسن الملقب بدكة ابن أبي عبدالله الحسين الأصغر ابن الإمام زين‌العابدين علي بن الإمام الحسين بن الإمـام علي بن أبي طالب عليهم الصلاة و السلام، الحسيني المرعشي النجفي.

حاز هذا البيت العريق بالمجد و السؤدد، شرف الإنتساب إلى آل الرسول أئمة أهل البيت الذين أذهب الله تعالى عنهم الرجس و طهرهم تطهيراً، و هو أعظم شرف نسبي تناله البيوتات المنتسبة المتحفظة على أنسابها، فهم سادات أهل الدنـيا و المـنتسبون إليهم تزيدهم شرف الأرومة و أصالة البيت شرفاً على شرفهم.

و قد امتاز هذا البيت الرفيع بثلاث خصال أكسبتهم مزيداً من الفضل، و هي الإضطلاع في العلوم الدينية، و التبحر في الطب و معالجة الأبـدان، و الإحـاطة بـعلم الأنسـاب و معرفة نسب السادة من ذرية الرسول صلى الله عليه و آله و سلم. هذا بـالإضافة إلى مآثرهم الكثيرة و مكانتهم الإجتماعية الكبيرة في مختلف الأدوار التاريخية.

و يجب أن ننوه هنا بذكر أبيه وجده

شمس الدين السيد محمود بن سيد الحكماء علي المرعشي النجفي (۱۲۷۰ ـ ۱۳۳۸)، وكان مضطلعاً بالفقه و الأصول و التفسير و الحديث و الرجال و المعقول بالإضافة إلى شهرته في علم الأنساب و رسوخ قدمه فيه، له أكثر من ثلاثين مؤلفاً في سائر العـلوم والمعارف الدينية.

شرف الدين السيد علي بن نجم‌الدين محمد المرعشي المعروف بسيد الحكماء (۱۲۰۲ ـ ۱۳۱۶)، الجامع للعلوم و الفنون و المتبحر في علم الأديان و الأبـدان، وقـد خلف آثاراً مهمة في الفنون الإسلامية و الطب و العلوم الرياضية و الغربية، طبع بعضها في ايران ولايزال أكثرها غير مطبوع.

مولده و نشاته العلمية

ولد بالنجف الأشرف يوم الخميس عشرين شهر صفر سنة ۱۳۱۵، و ربـي فـي كـنف والده المقدس الذي كان من أجلاء العلماء و في أحضان والدته المقدسة التي كانت من

الفاضلات العابدات، و أحاطت بتربيته منذ الأيام الأولى بالآداب الدينية، حتى ينقل أنها لم ترضعه إلا و هي متوضئة و في حالة الطهارة.

بدأ بالتعليم عند جدته (أم والدته) «بي‌بي شمس شرف بيكم» التي كانت في غاية الفضل و الإطلاع على الآداب، فقرأ عندها حتى كتاب مغني اللبيب بالإضافة إلى ما تعلمه على والده و والدته، ثم دخل المدرسة الحديثة لتعلم العلوم الرياضية من أساتذتها، و بعد تخرجه منها استمر حضوره في هذا الفن بالنجف و غيرها لدى السيد أبوالقاسم الموسوي الخوانساري و ميرزا محمود الأهري و الشيخ عبدالحميد الرشتي و ميرزا أحمد المنجم الشيرازي و السيد محمدكاظم العصار الطهراني و ميرزا جمال الدين الكرباسي الاصبهاني و ميرزا محمود الشيرازي العسكري و الشيخ حبيب‌الله ذوالفنون و الشيخ حيدر علي رقاع النائيني و آقا حسين النجم‌آبادي الطهراني و ميرزا باقر الايرواني و ياسين علي شاه الهندي و السيد هبةالدين الشهرستاني و الشيخ عبدالسلام الكردستاني الشافعي.

و أخذ في فترة الطلب علم الطب عن والده السيد محمود المرعشي النجفي و محمد علي خان مؤيد الأطباء البختياري.

و استفاد العلوم الغريبة و العرفان من ميرزا أبوالحسن الأخباري الهندي و الشيخ محمد حسين الشيرازي و غلام رضا شاه العراقي و الشيخ علي خاقاني النجفي و الشيخ ضياءالدين السرابي و الشيخ محمد حرزالدين النجفي و ميرزا علي أكبر الحكمي اليزدي القمي و غيرهم.

و التجويد و تفسير القرآن الكريم و مختلف علومه أخذها من بعض أساتذته السابقين و من لشيخ شمس الدين الشكوئي العشق‌آبادي و ميرزا أبوالحسن المشكيني و السيد أحمد المعروف بالسيد آقا التستري و الشيخ محمد إسماعيل المحلاتي و الحافظ الشيخ نصرالله القاري الكاشاني و الشيخ محمدجواد البلاغي و ميرزا فرج‌الله التبريزي المعروف بعباجي‌زاده و السيد إبراهيم الراوي الشافعي و الشيخ نورالدين الشافعي.

أما العلوم الحوزوية فقد قرأ العلوم الأدبية ـ بالإضافة إلى ما تعلمه منها لدى جدته و والده و والدته ـ لدى الشيخ مرتضى الطالقاني و السيد محمدكاظم الخرم‌آبادي و ميرزا

محمد المرعشي التستري المعروف بالمعلم و الشيخ محمدحسين السدهي الإصبهاني و الشيخ أسدالله الأسكي اللاريجاني و الشيخ محمدرضا الإصبهاني.

و مرحلة السطوح في الفقه و الأصول تتلمذ على بعض من ذكرنا بالإضافة إلى الحاج ميرزا على الإيرواني و السيد محمدرضا المرعشي الرفسنجاني و الشيخ غلام علي القمي و ميرزا حبيب‌الله الإشتهاردي و الشيخ عبدالحسين الرشتي و ميرزا محمد الطهراني العسكري و الشيخ محمدعلي الكاظمي و ميرزاحسن الرشتي و ميرزا آقا الإصطهباناتي و السيد علي الطباطبائي اليزدي و السيد جعفر بحرالعلوم النجفي و ميرزا محمدعلي الرشتي الچهاردهي و الشيخ محمدحسين الطهراني و الشيخ محمدحسن التويسركاني الطهراني و الشيخ يعقوب علي الزنجاني و الشيخ عبدالحسين المرندي.

و تتلمذ في علوم الحديث و الرجال على بعض الشيوخ المذكورين و على السيد أبوتراب الخوانساري و السيد حسن صدرالدين الكاظمي و الشيخ عبدالله المامقاني و الشيخ موسى الكرمانشاهي و الحاج ميرزا محمدعلي الحسيني المرعشي الشهرستاني و ميرزا أبوالهدى الكرباسي و الشيخ محمدحسين القمشه‌اي الكبير و الآخوند ملا محمدحسين القمشه‌اي الصغير و الشيخ علي الزاهد القمي و الشيخ محمدباقر القائني البيرجندي و الشيخ محمدمهدي البنابي الحائري والسيد ناصر حسين اللكهنوي و السيد عبدالصمد الجزائري التستري و السيد عبدالحسين آل كمونة النجفي و السيد محمدعلي الشاه عبدالعظيمي و السيد هادي البَجَستاني الخراساني.

و تعلم الفلسفة و العلوم العقلية لدى ملاعلي محمد النجف‌آبادي و الشيخ شمس‌الدين الشكوئي و الفاضل المشهدي و ميرزا طاهر التنكابني و ميرزا مهدي الآشتياني.

و في الكلام و العقائد تتلمذ عند والده السيد شمس‌الدين محمود المرعشي و الشيخ إسماعيل المحلاتي و الشيخ محمدجواد البلاغي و السيد هبة الدين الشهرستاني و آقا محمد المحلاتي و ميرزا علي‌أكبر الحكمي القمي.

و في الفلسفة و المنطق استفاد من الحاج ملاعلي محمد النجف‌آبادي و الحاج فاضل المشهدي و ميرزا طاهر التنكابني و ميرزا مهدي الآشتياني.

و في الأخلاق و العرفان تخرج على بعض من ذكر من أساتذته و السيد ميرزا علي آقا القاضي التبريزي و السيد أحمد الطهراني الكربلائي.

و في علم النسب استفاد من والده المرحوم و السيد محمدرضا الصائغ الغريفي و السيد مهدي الصائغ الغريفي.

و في الفقه و الأصول العاليين المعروف بمرحلة (الخارج) حضر أبحاث بعض أساتذته الذين حضر لديهم في مرحلة السطوح، كما حضر لدى الشيخ ضياءالدين العراقي و الشيخ أحمد كاشف‌الغطاء و السيد أحمد البهبهاني الحائري و الشيخ علي أصغر الختائي التبريزي و الشيخ محمدحسين كاشف‌الغطاء و الشيخ علي الجواهري و الشيخ عبدالنبي النوري الطبرسي و الحاج ميرزا حسين الرضوي القمي و الشيخ عبدالكريم الحائري اليزدي و مير سيد علي اليثربي الكاشاني و الشيخ آقا رضا أبوالمجد الاصبهاني و الشيخ مهدي الخالصي الكاظمي و الشيخ محمدحسين الاصبهاني الغروي و الشيخ محمدمهدي النوائي المازندراني و ميرمحمد صادق نائب الصدر الخاتون آبادي و الشيخ حسن العلّامي الكرمانشاهي. كان أكثر استفاداته خاصة في أصول الفقه من أستاذه المذكور الشيخ ضياءالدين العراقي، و كان من البارزين بين تلامذته و له منه إجازات اجتهادية متعددة.

لم يكتف سيدنا الوالد ـ قدس الله سره ـ بالتتلمذ لدى أعلام الإمامية في مختلف العلوم و الفنون، بل استفاد من العلامة جمال الدين أحمد بن علي الكوكباني، و هو من علماء الزيدية أقام سنين بالكاظمية و استفاد منه الوالد في الحديث المروي عن طرق الزيدية.

و من أساتذته من رجال السنة الشيخ عبدالسلام الكردستاني و الشيخ نورالدين الشافعي و السيد إبراهيم الراوي كما سبق ذكرهم و السيد عبدالوهاب أفندي الحنفي و السيد علي الخطيب و غيرهم.

المجتهد المجد

كان السيد الوالد ـ رحمه الله ـ ممتازاً في تلقي العلوم مجداً في اكتساب الفضائل ساعياً في المزيد من الثقافة و المعرفة، لم يتوان في التحصيل و لم يكسل في الأخذ من الأساتذة الممتازين في العلوم الحوزوية و غير الحوزوية، يحاول الإستفادة الجادة

كلما وجد حلقة درس فيها فائدة أو شيخاً متبحراً في فن من الفنون. و لذا أصبح مجتهداً جامعاً للعلوم الدينية و غيرها و هو لم يتجاوز السابعة و العشرين من سني عمره.

كان يتمتع بمواهب ممتازة و عبقرية في الحفظ و الذكاء، أهّلته لأن يكون في طليعة شباب الحوزة النجفية، و توفر على علوم و فنون لم يكن من المعهود توفر طلاب العلوم الدينية عليها، ففاق بهذا و ذاك على مشاركيه في الدروس و أخدانه في التلقي. أضف إلى كل ذلك جده الحثيث في الطلب و عدم تلف الوقت في المهملات و ما يشغل العمر من الملاذ و التمتع بالحياة ـ كما يقولون.

نشأ محققاً دقيق النظر في أبحاثه و بحوثه، لم يقنع بما يتعارف البحث عنه في الكتب الدراسية و مجالس الدرس، بل راح ينقب في بطون الأسفار و لازم كبار رجال العلم و المعرفة، حتى حصلت له بجده المتواصل كنوز قلما ينالها الآخرون.

خلال هذه المجموعة من الإجازات ترى تعابير رفيعة من الأساتذة و كبار العلماء، تدل على عظيم مكانة السيد الوالد عندهم، ففي كثير منها ـ بالإضافة إلى الإشادة باجتهاده و مقامه العلمي ـ نرى هذه الألقاب و ما يشبهها «العالم العامل، العلم العلام، الحبر الخبير القمقام، زبدة العلماء المحققين، نخبة الفقهاء المدققين، افتخار المجتهدين، مجموعة المحامد و الفواضل، افتخار السادات الفخام و العلماء الأسناد الكرام، صاحب القوة القدسية و الملكة القدوسية، البحر الخضم الزاخر، السيد السند، الحبر المعتمد، الثقة الصدوق المعتمد، صاحب الفهم الرشيق و الفكر الدقيق، التقي الذكي الزكي الصفي الوفي، الجامع بين مكارم الأخلاق و طيب الأعراق، جامع المعقول و المنقول، مجمع الفروع و الأصول، الورع الناسك، السالك في علمه و عمله أهدى المسالك، الجامع بين الكمالات العلمية و العملية و الملكات الكريمة النفسانية، البالغ من المجد منتهاه و من الفضل أعلاه و أقصاه، محرز خصال السبق في مضمار التحقيق، حائز قصب الشفق في سباق التدقيق...».

إن هذه النعوت العلمية و الأخلاقية و النفسانية التي أضفاها عليه أساتذته و العارفون به، إنما تدل على: مدى الثمرات التي جناها من دأبه في أخذ العلم و التحصيل، ثم ما بلغ إليه من المراتب العالية في الإجتهاد و الإحاطة، ثم ما اكتسبه من المقامات السامية في الورع و التقوى، ثم ما تدرج عليه من تهذيب النفس و سلوك الطريق إلى الحق و درك الحقيقة.

ليس المهم اختزان العلم وحده، و إنما المهم مزج العلم بالعمل و تربية العقل و القلب، و التجرد عن الجهل و الصفات الذميمة... و هذا ما لمسناه في حياة الوالد في خلواته و جلواته.

الهجرة إلى ايران

خرج السيد الوالد ـ رحمه الله ـ من النجف الأشرف مجتهداً من معاريف الحوزة العلمية، خرج في يوم ٢١ محرم سنة ١٣٤٢ بقصد زيارة الإمام الرضا عليه السلام وصلة الأرحام في ايران، و ذهب من طريق همدان و زنجان إلى تبريز و من ثم توجه إلى مشهد، و بعد الزيارة و مكث مدة بجوار الإمام الثامن توجه إلى طهران و دخلها في ٢١ جمادى الثانية من نفس السنة.

كان السيد في طريقه و أينما يحل من المدن يحاول الإلتقاء بالشخصيات العلمية و الإستفادة منهم، و ينتهز فرصة اللقاء بهم ـ و لو كانت مدة الإقامة قصيرة لا تعدو الأيام القليلة ـ لأخذ ما عندهم من العلوم و الفنون، و في طهران خاصة حيث بقي بها مدة أطول حضر لدى الشيخ عبدالنبي النوري و آقا حسين النجمآبادي و ميرسيد حسين الرضوي القمي و ميرزا طاهر التنكابني و ميرزا مهدي الآشتياني و ميرزا حيدر علي النائيني.

لم يهمل السيد في مسيرته هذه الإستفادة من الكتب النادرة و المخطوطات بالإضافة إلى لقاء العلماء، فزار كثيراً من المكتبات الخاصة و العامة، خاصة مكتبات تبريز و مشهد و طهران الغنية بالتراث الديني المخطوط، فوجد فيها بغيته من الكتب العزيزة الوجود و أكب على قراءتها و الإرتواء من نميرها الفياض.

الإقامة بقم

ترك السيد الوالد ـ قدس الله نفسه الزكية ـ مدينة طهران في سابع شعبان سنة ١٣٤٣، و بعد زيارة السيد عبدالعظيم الحسني بري دخل قم في الثاني عشر من شهر شعبان، و أقام بها بطلب من المرجع الديني الكبير الشيخ عبدالكريم الحائرى اليزدي، و فور إقامته بدأ يحضر دروس الأعلام من شيوخ العلم بالحوزة و الوافدين إليها، و كان الحضور لديهم بعضهم للإستفادة و بعضهم احتراماً.

لقد كانت الحوزة العلمية آنذاک في مضايقات شديدة من قبل الحكومة المعادية للدين و رجال العلم، ولولا صمود رجال معدودين من كبار الشيوخ بها لكانت عرضة للزوال أو الإنحطاط، و من هؤلاء الشيوخ السيد الوالد الذي لا زال مقاوماً لمختلف التيارات المعادية للدين و المتشددة على العلماء البارزين.

بدأ السيد فور إقامته بالتدريس في مختلف المستويات حرصاً على جمع الطلاب و المنع من التشتت، فكان يدرس كل يوم ستة دروس أو سبعة في مرحلة السطوح بالإضافة إلى حضوره لدى بعض الأساتذة كما سبق آنفاً، و حتى في أيام العطل كان يدرس لجماعة من الطلبة أو يلقي عليهم محاضرات علمية تفيدهم.

بعد وفاة الشيخ الحائري بدأ السيد بالتدريس خارجاً في الفقه و الأصول العاليين، ولم يزل مستمراً بالتدريس في هذه المرحلة حتى أواخر أيامه، ولم تقعده عن ذلك الشيوخة و مهام المرجعية و إدارة الشؤون العامة.

شارك المراجع الثلاثة (السيد الحجة و السيد الخوانساري و السيد الصدر) في إدارة الحوزة العلمية بقم، و شاركهم أيضاً في دعوة المرجع الديني السيد البروجردي للإقامة بقم، و لكن لم يترك المهام المنوطة إليه حتى في أيام هؤلاء المراجع، بل كان يمارسها بأحسن مايمكن.

كان له صلات علمية بكبار العلماء في البلدان الإسلامية، و له مكاتبات كثيرة مع رجالات العراق و سوريا و مصر و اليمن و اندونيزيا و مراكش و الهند و الباكستان و غيرها، و لازالت توجد لدينا رسائل من الشيخ الطنطاوي الجوهري صاحب التفسير المعروف و الأستاذ عيسى اسكندر معلوف و الشيخ شلتوت شيخ الجامع الأزهر و الشاعر الهندي المعروف تاجور و الأستاذ حسن قاسم المصري و الشيخ يوسف الدجوي المصري و الشيخ إبراهيم الجبالي المصري و الشيخ محمد بهجة البيطار الدمشقي و كثير من العلماء الذين لايمكننا اعداد أسمائهم هنا.

المرجعية العامة

قلنا: إن السيد الوالد كان من الرجال البارزين في الحوزة العلمية بالنجف و قم، و شارك المراجع الثلاثة في إدارة شؤون الطلاب، و استمر في التدريس العالي طيلة مرجعية

السيد البروجردي.. كانت هذه المراحل الإيجابية ممهدة لمرجعيته العامة و اتجهت إليه الأنظار في إيران و بقية الحواظر العلمية و الدينية.

عرف السيد بالتقوى و العزوف عن الماديات بالإضافة إلى ما عرف عنه في المجال العلمي، و هما ـ أي العلم و التقوى ـ أهم الأركان في المرجع الديني الذي يناط إليه التقليد. و قد اعتادت الشيعة الإمامية منذ عصر الأئمة عليهم السلام أن لا يرجعوا في أمر دينهم إلا إلى مرجع تتوفر فيه هذان العنصران الأساسيان، فإن حياة الأئمة عليهم الصلاة و السلام كانت تكتنفها العصمة عن الخطأ و التجنب عن مغريات الدنيا و لعلم الفياض، و لابد من المرجع أن يسير على خطاهم و يقتدي يهداهم و يأخذ بهديهم و سمتهم. هكذا نشأ الشيعة و على هذا تدرجوا في مختلف العصور.

لقد تخرج من حلقات درسه طيلة السنين و الأعوام علماء لايعدون انتشروا في سائر المدن و الأقطار، و تولى جماعة منهم التدريس و التأليف و تربية الطلاب في حوزة قم، و كان هذا عاملاً آخر لإشغاله لدست المرجعية و رجوع المؤمنين إليه.

إحاطته بمختلف العلوم و الفنون ـ بالإضافة إلى تبحره في الفقه و الأصول و بقية العلوم الدينية ـ جعلته من البارزين بين العلماء المجتهدين و كانت من عوامل احتفاء مختلف الطبقات به و الرجوع إليه.

طبعت أول رسالة عملية له بعنوان «نخبة الأحكام» في سنة ١٣٦٦، ثم رسالته الأخرى «سبيل النجاة» في سنة ١٣٧٣، ثم توالت طبعات رسائله العملية حتى أن «توضيح المسائل» طبع أكثر من خمس و خمسين مرة بطهران و قم.

أقام أكثر من ستين عاماً الصلوات الخمس جماعة في حرم السيدة المعصومة عليها السلام، و كان يأتم بصلاته عدد كبير جداً من طلاب العلوم الدينية و المؤمنين من سائر الناس، و هي أزحم صلاة جماعة كانت تقام في قم طول هذه السنوات المتمادية.

صفاته في خلقه و سمته

اللحية الكثة المتناسبة مع الوجه، على شفتيه إبتسامة دائمة خفيفة و في جبهته أثر السجود.

يتكلم بالعربية الفصحى بالإضافة إلى اللغة الفارسية و التركية، و في لهجته ظرافة محببة و تجعل أحاديثه ذات طلاوة، يستعمل النكات النادرة و الإشارات و الكنايات

اللطيفة تجذب إليه السامعين و المخاطبين.

يتمتع بحافظة قوية جداً، لا يكاد ينسى ما يقرؤه في كتاب أو يسمعه من متحدث مهما طالت الأيام و بعدت الأزمنة، فهو كمسجل يختزن في ذاكرته كلما يمر عليها من بحوث علمية و قضايا تأريخية و نوادر و قصص شاهدها أو عايشها، و عند ما يتحدث عن شيء يتحدث بكل تفاصيله كأنما قد مر عليه في أمسه القريب لا في السنين المتباعدة.

فيه ذكاء و عبقرية، لايحتاج في حل المعضلات العلمية إلى عناء طويل، فكان يصل إلى النتائج المطلوبة في دقائق لايصل إليها غيره في ساعات بل أيام، و لذا تمكن أن يستوعب كثيراً من المسائل الفكرية علاوة على المسائل العلمية الحوزوية و توصل إلى كشف معضلات كانت مغلقة على غيره من معاصريه و المشاركين له في البحث و الدرس.

قطع مراحل عالية في السير و السلوك و تهذيب النفس على الطريقة الشرعية المرضية لأئمة الهدى عليهم السلام، و لازم في مختلف أدوار حياته من كان يتوسم فيه صفاء الضمير و طهارة الباطن، فأخذ منهم طريق الرياضيات الدينية و جملة من الأذكار و الأدعية و الأعمال التي تعين على جلاء القلب.

واظب على عباداته و طاعاته في الخلوات و الجلوات، فكان قليل النوم كثير السهر لم يترك النوافل و صلاة الليل و التهجد في الأسحار حتى في أشد حالاته، وكان سباقاً إلى حرم السيدة المعصومة عليها السلام قبل الفجر بحيث صلى و تهجد في كثير من الليالي إلى جنب باب الصحن قبل فتحه.

و في مجالسه كان مرحاً حسن الأخلاق و المعاشرة، يؤنس جليسه بأحاديثه الشيقة و نكاته المحببة إلى النفوس، لم تخلو حتى بحوثه العلمية من نوادر تأريخية و طرائف من الحوادث، و لذا كان لا يمله جليسه مهما تطول الجلسة و تتشعب الأحاديث و يتعمق البحث. و هذه موهبة ربانية كانت تفتح له آفاقاً من المحبة في قلوب سامعيه.

ليس فيه التواء و ازدواجية، بل كان يتسم بالصراحة و إبداء الرأي في غير مماراة أو مماشاة، فإذا جوبه مشكلة إجتماعية أو سياسية يدلي برأيه من غير دجل أو تغطية.

له يقظه في الأمور الإجتماعية و السياسية، فلم ينجرف بالتيارات التي تورط فيها في عهد الإختناق كثير من رجال الدين جهلاً منهم بالعواقب و الخلفيات. كان يعرف مآل الأمور فيجتنب بذكاء ما يجب أن لايتورط فيه و يأخذ بما يصلح العمل به.

عطوف على الفقراء و الطبقة المحرومة من النـاس، يـصلهم بسـخاء و فـي تسـتر محافظاً على شرفهم و كرامتهم، يتبسط معهم و يشاركهم في أفراحهم و يواسيهم في آلامهم و يحاول كشف البؤس عنهم.

مؤسسات دينية و علمية

توسعت نشاطات السيد الوالد ـ قدس سره ـ عن الشؤون العلمية و الإجتماعية، فأولى اهتمامه بالمؤسسات الدينية و ما تحتاج إليه الحوزة من سائر المـنشئات التـي كـانت الضرورة إليها ماسة بسبب تزايد الطلاب و الوافدين للدراسة من مختلف البلدان. لقد ساهم في ترميم بعض ماكان متروكاً أو مهدداً بالهدم من سائر المنشئات، كما أنشأ كثيراً من المساجد و الحسينيات و المدارس العلمية و المنشئات الصحية.

و فيما يلي نشير إلى بعض تلك المنشئات في مدينة قم و نكتفي بأسمائها لئلا نطيل على قرائنا الأجلاء:

١. المدرسة المهدية.
٢. المدرسة المؤمنية.
٣. المدرسة الشهابية.
٤. المدرسة المرعشية.
٥. المكتبة العامة، و هي أهم و أوسع مؤسساته.
٦. إضافة جناح في مستشفى نكوئي.
٧. الحسينية المرعشية.
٨. مسجد راه آهن.
٩. دارالشفاء آل محمد.
١٠. كوى آيةالله مرعشي نجفى (مائة و أربعون بيت لسكنى الطلاب).
١١. هيئة تحقيق التراث الإسلامي.
١٢. هيئة جمع مواد إحقاق الحق.

إن مكتبته العامة من أروع المكتبات العامة في إيران، تحتوي على مئات الألوف من الكتب المطبوعة و أكثر من ستة و عشرين ألف نسخة مخطوطة، فيها كثير من المصادر

الهامة غيرالمتوفرة في المكتبات الأخرى، و فهرست حتى الآن عشرة آلاف نسخة مخطوطة منها في خمسة و عشرين مجلداً مطبوعة، و العمل مستمر في إنماء المكتبة ـ بقسميها المطبوع و المخطوط ـ بالإضافة إلى سائر الأقسام المنشأة لتوفر الجهد و الوقت على المحققين و بقية المراجعين في أطار المكتبة و خارجها، و لي شرف العمل فيها أكثر من ثلاثين سنة بعنوان المتولي الشرعي و الرئيس لها.

هذا بالإضافة إلى اهتمامه الكبير في نشر و إحياء آثار علماء الإمامية داخل إطار مكتبته العامة و خارجها، فإنه سعى في طبع و نشر مئات من الكتب النفيسة غيرالمطبوعة و صرف على نشرها مبالغ طائلة، ولولا اهتمامه بهذه الأمور لكانت هذه الأعلاق النفيسة مودعة على رفوف المكتبات أو عرضة للتلف.

و جانب آخر من اهتماماته الشديدة قيامه بإدارة كثير من شؤون طلاب الحوزة المادية، كالرواتب الشهرية بعنوان الخبز و إعانة المعوزين و المرضى و أصحاب العوائل و مساعدة من يحتاج إلى المساعدة و تشجيع من يرى فيه المؤهلات العلمية و حسن السمت. فقد كانت هذه الأمور تشغل جانباً كبيراً من إنفاقاته المالية، إضافة على ما كان ينفقه على المؤسسات الخيرية و العلمية و الدينية.

طرق روايته

لانعلم أحداً من أعلامنا المعاصرين و من قارب عصرنا كالسيد الوالد في كثرة المشايخ و طرق رواية الحديث، فإنه استحصل على أكثر من أربعمائة إجازة شفوية و كتبية من مشايخ الشيعة و الزيدية و أهل السنة و الإسماعيلية.

إن أول إجازة أجيز بها السيد الوالد هي الإجازة التي كتبها له العلامة الشيخ فضل الله الحائري المازندراني، فقد كتبها في سنة ١٣٣٧ و السيد في الثانية و العشرين من عمره، ثم تتابعت الإجازات له حتى أواخر سني حياته.

لم تقتصر الإجازات له برواية الحديث، فإن في بعضها التصريح باجتهاده و الإشادة بمقامه العلمي الشامخ، و في بعضها إجازة الدعاء و الذكر و قطع المراحل السلوكية، و أكثرها لرواية الحديث خاصة. و بالقسم الأخير يروي جميع كتب الحديث و المسانيد ومختلف كتب العلم لدى المذاهب الإسلامية كافة.

جمعنا ما عثرنا عليه من الإجازات المكتوبة في هذه المجموعة الماثلة بين يدي

القارىء الكريم، و بها نكتفي عن سرد أسماء المجيزين هنا و لا نطيل في الكلام. و هناك شيوخ كتبوا إجازات لم نعثر عليها حتى الآن و سننشرها انشاءالله تعالى عند العثور عليها في الأيام المقبلة.

و يجب أن ننبه إلى أن بعض إجازات السيد مدبجة، و هي تبادل الإجازة بين الشيخين كل يعطي الإجازة للآخر، و من باب المثال نذكر إجازة السيد للشيخ عبدالواسع بن يحيى الواسعي بتاريخ ١٣٥٥ هـ المذكورة في كتابه «الدر الفريد الجامع لمتفرقات الأسانيد» طبع بالقاهرة سنة ١٣٥٧، و قد أعطى الواسعي إجازة له وردت نصها في هذه المجموعة ص ٤٠٤.

المجازون عنه

لقد أجاز سيدنا الوالد ـ قدس الله سره ـ إجازات علمية كثيرة بحكم مرجعيته لايمكن إحصاؤها كلها في هذا المجال القصير، استجازه علماء الأمصار و أفاضل الحوزة من تلامذته و غيرهم في السنين المتطاولة في الأمور الحسبية و ما إليها مما يتعلق بالشؤون الدينية الإجتماعية.

أما الإجازات الحديثية التي كتبها فهي أيضاً كثيرة أكثر من أربعة آلاف إجازة، و منها إجازات مطولة تعتبر كتباً كبيرة أو رسائل، أكبرها ما كتبه لي بعنوان «الطريق و المحجة لثمرة المهجة» و طبعت في قم سنة ١٤١٤ بعنوان «الإجازة الكبيرة».

وهنا نعد أسماء بعض رجالات العلم المجازين منه و نرجيء التفصيل و الإحصاء التام إلى كتاب خاص قيد التدوين فيه التعريف بكل من أجيز منه و سنبذل السعي في أن يكون جامعاً لأسماء المجازين منه:

١. الشيخ مهدي المعزي الطهراني، أجازة سنة ١٣٧٦.

٢. الحاج سلطان الواعظين الشيرازي، أجازة سنة ١٣٧٠.

٣. ميرزا علي أصغر قراجزلو الهمداني، سمى الإجازة «الدر الفريد في نبذ من الأسانيد» و كتبها سنة ١٣٥٦.

٤. السيد أحمد الحسيني الإشكوري، أجازه بثلاث إجازات.

٥. الشيخ علي الثابتي الهمداني، أجازة سنة ١٣٧٦.

٦. السيد علي العلوي، سمى الإجازة «الثبت الكافي».

۷. الشيخ محمد الرشتي، أجازه برسالة «الثبت الكافي» و كتبها سنة ۱۳۹۳.
۸. الشيخ محمدصادق النصيري السرابي، و إجازته في أربعمائة صفحة كتبها سنة ۱۳۸۲.
۹. السيد جلال الدين الطاهري الإصبهاني، و إجازته كبيرة في أكثر من أربعمائة صفحة كتبها سنة ۱۳۷۸.
۱۰. السيد معزالدين محمدصادق خليفه سلطاني، سمى الإجازة «الدوحة الفاطمية» كتبها سنة ۱۳۳۹.
۱۱. الشيخ محمدباقر السرابي المشهدي، أجازه في سنة ۱۳۳۹.
۱۲. السيد محمدصادق المرعشي، أجازه في سنة ۱۳۳۹.
۱۳. الخطيب الشهير رشيد ترابي، سمي الإجازة «زبدة الأسانيد» و كتبها سنة ۱۳۷۷.
۱۴. السيد محمد حسن المرتضوي اللنجرودي، أجازه في سنة ۱۳۷۸.
۱۵. ميرزا محمد أحمدآبادي طبيب زاده الإصبهاني، سمى الإجازة «غنية المستجيز» كتبها سنة ۱۳۷۷.
۱۶. قائد الثورة الإسلامية السيد علي الخامنئي.
۱۷. السيد عباس الحسيني الكاشاني الحائري، أجازه في سنة ۱۳۸۰ في ۳۰۷ص.
۱۸. الشيخ محمدباقر المرندي.
۱۹. الشيخ محمدعلي الزنجاني الطهراني، أجازه في سنة ۱۳۵۶.
۲۰. الشيخ ميرزا علي العلياري التبريزي، أجازه في سنة ۱۴۰۴.
۲۱. السيد محمد الاصبهاني الهرسيني، أجازه في سنة ۱۳۷۹.
۲۲. السيد أبوالقاسم الفقيه الأرسنجاني.
۲۳. السيد أبوالحسن مولانا التبريزي.
۲۴. الشيخ قوام‌الدين الوشنوي القمى، أجازه سنة ۱۳۵۶.
۲۵. السيد جعفر ميردامادي الاصبهاني.
۲۶. السيد رضا الإمامي الاصبهاني.
۲۷. السيد مرتضى فقيه المبرقعي القمي.
۲۸. الشيخ عبدالله الشهيدي القزويني.
۲۹. الشيخ حسن الغفاري التبريزي.

٣٠. الشيخ إسماعيل رحمت‌خواه التبريزي.
٣١. الشيخ عبدالحسين الغروي التبريزي.
٣٢. الشيخ محمدعلي التوحيدي التبريزي.
٣٣. السيد فخرالدين امامت الكاشاني.
٣٤. السيد عزيزالله امامت الكاشاني.
٣٥. السيد مهدي اللاجوردي القمي.
٣٦. الشيخ محمد فاضل الموحدي اللنكراني.
٣٧. السيد علي رضا ريحان اليزدي.
٣٨. السيد محمد الموسوي الجزائري، أجازه سنة ١٣٧٥.
٣٩. الشيخ محمدباقر المحسني الملايري، أجازه سنة ١٤٠٣.
٤٠. الشيخ محمدجعفر الصبوري الكاشاني، أجازه سنة ١٣٩٥.
٤١. الشيخ علي محمد ابن العلم الدزفولي.
٤٢. الشيخ حسن النوري الهمداني.
٤٣. السيد محمدصادق بحرالعلوم النجفي، و إجازته مدبجة.
٤٤. الشيخ عباسعلي عميد الزنجاني «صهره».
٤٥. الشيخ محمدكاظم ملك أفضلي اليزدي.
٤٦. الشيخ محيى‌الدين المامقاني، أجازه سنة ١٤٠١.
٤٧. الشيخ مرتضى كاتوزيان الطهراني، أجازه سنة ١٣٨١.
٤٨. السيد مهدي اليثربي الكاشاني.
٤٩. الشيخ أحمد الصابري الهمداني.
٥٠. السيد هادي الطباطبائي القمي.
٥١. الشيخ محمدتقي بهجت الجيلاني.
٥٢. الشيخ عبدالله النظري المازندراني.
٥٣. السيد حسين آيت‌اللهي الجهرمي.
٥٤. الشيخ محمد الأنواري اليزدي.
٥٥. الشيخ رضا الأنصاري الهمداني.
٥٦. السيد رضي الشيرازي.

۵۷. السيد حسن النبوي البيرجندي.
۵۸. الشيخ محمدحسين الآيتي البيرجندي.
۵۹. الشيخ محمدحسين نابغ البيرجندي.
۶۰. السيد مرتضى العسكري.
۶۱. الشيخ محمود سالك الاصبهاني الكاشاني.
۶۲. السيد عباس الإعتمادي الكاشاني.
۶۳. الشيخ كاظم الخوانساري.
۶۴. الشيخ هادي روحاني البابلي.
۶۵. الشيخ عطاءالله الأشرفي الاصبهاني.
۶۶. الشيخ ناصر مكارم الشيرازي.
۶۷. الشيخ آقا بزرك الطهراني، و الإجازة مدبجة.

و للسيد إجازات لجماعة من علماء الزيدية و أهل السنة، و بعضها مدبجة نذكرها في الكتاب الكبير المزمع إليه.

مؤلفاته

لم يترك السيد الوالد ـ قدس الله سره ـ منذ أوائل الطلب القلم و الدواة، فكانا مرافقين له يكتب ما يعنّ له في هامش الكتب التي يقرؤها أو قصاصات من الأوراق، و هو اية التأليف و التصنيف رافقته في طول حياته إلا سنوات الطفولة القليلة. و من هنا تراه خلف تراثاً ضخماً من الكتابات في مختلف العلوم و الفنون التي مارسها قراءة و مطالعة و تجربة، و كثير من الكتابات بقيت غير منظمة لكثرة مشاغله التدريسية و مهام المرجعية التي كان لابد له من القيام بها.

و فيما يلي نسرد جملة من المؤلفات و الرسائل و مقدمات الكتب التي برز من قلمه الشريف طبع بعضها و جلها غيرمطبوع، و هي عناوين لما ألف منظماً و يمكن عده كتاباً أو رسالة، و بقية الآثار غيرالمدونة لم نذكرها في هذا الثبت حتى تتأتى فرصة تنسيقها و ترتيبها:

* إثبات صحة نسب الخلفاء الفاطميين، طبع في مجلة «هدى الإسلام» بالقاهرة.
* إجازة الحديث، كبيرة كتبت للسيد جلال‌الدين الطاهري الإصبهاني سنة ۱۳۷۸.

* إجازة الحديث، كتبت للسيد سلطان الواعظين الشيرازي و طبعت بطهران مع كتاب «شبهای پیشاور» سنة ١٣٧٠.
* إجازة الحديث، للشيخ علي الهمداني الثابتي كتبت سنة ١٣٧٦.
* إجازة الحديث، كتبت للسيد محمد حسن اللنجرودي في سنة ١٣٧٨.
* إجازة الحديث، كبيرة كتبت للشيخ محمد صادق النصيري سنة ١٣٨٢.
* إجازة الحديث، كبيرة كتبت للشيخ مهدي المعزي الطهراني سنة ١٣٧٦.
* أجوبة المسائل الرازية.
* أجوبة المسائل العلمية و الفنون المتنوعة.
* الأفطسية في نسب سادة «تَقَرود»، طبع بطهران ضمن «وقائع الأيام».
* الأمثال، مستل من نهاية الأرب.
* أنس الوحيد، ألفه في سامراء.
* الأنساب، لغير السادة.
* أنساب سادات المدينة المنورة، طبع بطهران ضمن «پیشوای اسلام».
* البيع الخياري، رسالة.
* التبصرة في ترجمة مؤلف التكملة، طبع مع تكملة نجوم السماء في سنة ١٣٩٧.
* التجويد، فيه فوائد مهمة.
* تراجم أعيان السادة المرعشيين، كتبها سنة ١٣٧١.
* ترجمة نصر بن مزاحم المنقري.
* تعيين مدفن رأس الحسين عليه السلام.
* تكملة تذكرة القبور، طبع ضمن الأصل بإصبهان.
* توضيح المسائل، طبع أكثر من ٥٥ مرة في قم و طهران.
* الثبت الكافي، إجازة كتبت سنة ١٣٩٣.
* جذب القلوب إلى ديار المحبوب، ألفه في سامراء سنة ١٣٣٩.
* حاشية أنوار التنزيل، ألفها في النجف و هو في الثاني و العشرين من عمره.
* حاشية بحر الأنساب للسيد عميدالدين النجفي، طبع معه بالقاهرة سنة ١٣٥٥.
* حاشية السر المكنون، في علم الحروف.
* حاشية عمدة الطالب في أنساب آل أبي طالب لابن عنبة الداودي، في مجلدات.

* حاشية فرائد الأصول، غيرتامة.
* حاشية الفصول المهمة، للحرالعاملي.
* حاشية قوانين الأصول، غيرتامة.
* حاشية كتاب سرخاب، في الرمل.
* حاشية مبحث الوقت و القبلة من الروضة البهية، كتبها سنة ١٣٤٥.
* حاشية المفتاح، لأيدمر الجلدكي.
* حاشية المكاسب.
* حاشية من لايحضره الفقيه، مختصرة.
* حاشية وسيلة النجاة، غيرتامة.
* حاشية وقائع الأيام، للمحدث القمي.
* الحديقة الوردية حول الروضة البهية، طبع في قم سنة ١٤٠٣.
* حذف الفضول عن مطالب الفصول.
* حقيقة الغناء و أقسامه.
* الدر الفريد في نبذ من الأسانيد، إجازة كبيرة كتبت لميرزا علي أصغر قراجزلو الهمداني سنة ١٣٥٦.
* الدرة النثيرة فيما يتعلق بالإجازة الكبيرة، طبع ضمن إجازة السيد عبدالله الجزائري الكبيرة.
* الدوحة الفاطمية، إجازة كتبت للسيد معزالدين من أحفاد خليفة سلطان المرعشي في ٢٥ رمضان سنة ١٣٣٩ بالنجف الأشرف.
* ذرية سيدنا العباس«ع»، طبع بطهران سنة ١٣٢١ ش.
* راهنماى سفر مكه و مدينه، طبع بطهران.
* الرحلة الآذربايجانية.
* الرحلة الإصبهانية.
* الرحلة الخراسانية، في سنة ١٣٤٢.
* الرحلة الشيرازية.
* الرد على مدعي التحريف، رد على «فصل الخطاب» للنوري.
* رسالة طريفة، طبعت ضمن «تحفة سلطاني» في طهران سنة ١٣٨٠.

* رفع الغاشية عن وجه الحاشية، غير تام.
* رياض الأقاحي، ترجمة البياضي مطبوعة مع الصراط المستقيم له.
* زبدة الأسانيد، إجازة كبيرة كتبت للعلامة رشيد ترابي في سنة ١٣٧٧.
* زهر الرياض في ترجمة صاحب الرياض، طبع مع الأصل في قم سنة ١۴٠١.
* سادات العلماء فيما بعد الألف الهجري.
* سجع البلابل في ترجمة صاحب الوسائل، طبع مع كتاب «إثبات الهداة».
* سبيل النجاة، طبع سنة ١٣٧٣ بقم.
* سلوة الحزين و مونس الكئيب «مونس المضطهد»، «روض الرياحين»، كشكول في العلوم الغريبة.
* سند القراء و الحفاظ، ألفه سنة ١٣٨٩.
* سيصد مسأله در أحكام أموات، طبع بطهران.
* شرح حال ابن الأثير، طبع مع «أسدالغابة» بطهران سنة ١٣۴٢ ش.
* شرح حال إدوارد فنديك، طبع مع «إكتفاء القنوع» في سنة ١۴٠٩.
* شرح حال بهلول بهجت أفندى، طبع بطهران مع «تشريح و محاكمه».
* شرح حال السيد أبوالقاسم الطباطبائي، طبع مع «مشجرة إجازات علماء الإمامية» في سنة ١٣٧٨.
* شرح حال السيد السلطان علي بن الإمام محمد الباقر(ع).
* شرح حال الكنتوري، طبع مع «كشف الحجب» سنة ١۴٠٩.
* شرح حال المحلاتي النجفي، طبع ضمن «گفتار خوش يارقلى» بطهران سنة ١٣٨۴.
* شرح حال المولى عبدالواسع الكاشاني، طبع مع «شرح دعاء السمات» في قم سنة ١٣٩۶.
* شرح دعاء السمات، كتبه في سامراء و هو في الثاني و العشرين من عمره.
* شرح الزيارة الجامعة الكبيرة، ألفه بالكاظمية.
* شقائق النعمان و نفحات الريحان.
* شمع الأندية «الأمكنة» و البقاع في خيرة ذات الرقاع في الإستخارات، ألفه سنة ١٣٥٠.
* الشمعة في مصطلحات أهل الصنعة.

* الصرفة في ترجمة صاحب كتاب النفحة العنبرية، أي السيد أبوالفُضيل محمد كاظم الموسوى اليماني.
* الضوء البدري في حياة صاحب الفخري، طبع في قم سنة ۱۴۰۹.
* طبقات النسابين، في مجلدين.
* الطريق و المحجة لثمرة المهجة، أكبر إجازة كتبها السيد الوالد، و هي لكاتب هذه السطور، و طبعت في قم سنة ۱۴۱۴.
* الظرائف في ترجمة صاحب الطرائف، طبع بطهران سنة ۱۴۱۰.
* العزية، طبع بطهران سنة ۱۳۴۱ و ۱۳۵۴ ش.
* غاية الآمال في ترجمة صاحب بهجة الآمال، طبع في قم سنة ۱۳۹۵.
* الغاية القصوى لمن رام التمسك بالعروة الوثقى، حاشية على العروة الوثقى، مطبوعة في جزئين.
* غنيةالمستجيز، إجازة حديثية لميرزامحمد أحمدآبادي طبيب‌زاده الاصبهاني طبعت مع «الشموس الطالعة» سنة ۱۳۷۷.
* الفتحية، طبع ضمن «تفسير شاهى» في تبريز.
* الفروق، في اللغة.
* فوائد حول الصحيفة السجادية، طبعت بطهران.
* الفوائد الرجالية.
* الفوائد النسبية و الرجالية و الأدبية و الحديثية.
* فهرس مصادر كتب التراجم و التاريخ و اللغة.
* فهرس مصادر ملحقات إحقاق الحق.
* قطف الخزامي من روضة الجامي، حاشية على شرح الكافية.
* كاشفة الحال في ترجمة مؤلف خزانة الخيال، طبع ضمن الكتاب في قم سنة ۱۳۵۲ ش.
* كشف الإرتياب في ترجمة صاحب لباب الأنساب للبيهقي، طبع معه في قم سنة ۱۴۱۰.
* كشف الأستار عن حياة مؤلف كشف الأستار، طبع معه في قم سنة ۱۳۵۲ ش.
* كشف الظنون عن صاحب كشف الظنون، طبع معه بطهران سنة ۱۳۸۸.

* اللآلي المنتظمة و الدرر الثمينة، طبع في أول «ملحقات إحقاق الحق» في طهران سنة ١٣٧٧.
* لؤلؤة الصدف في حياة السيد محمد اشرف، طبع بقم مع «فضائل السادات» سنة ١٣٨٠.
* اللباس المشكوك، رسالة في حليته.
* لمعة النور و الضياء، طبع بطهران مع «المناجاة الإلهية» في سنة ١٣٤٣ ش.
* المُجدي في حياة صاحب المَجدي، طبع بقم مع الكتاب سنة ١۴٠٩.
* مجموعة في الأدعية و الزيارات، طبعت بطهران سنة ١٣٧١.
* مزارات العلويين.
* مسارح الأفكار في توضيح مطارح الأنظار.
* مستدرك «شهداء الفضيلة» للعلامة الأميني.
* المسلسلات في الإجازات، طبع بقم.
* المشاهد و المزارات «مزارات الطالبيين».
* مشجرات آل رسول الله الاكرم(ص)، كتاب كبير.
* مشجرة السادة الحسينية بكاشان، طبع في قم مع «رياض الأنس» سنة ١٣٩۴.
* مصباح الناسكين، طبع بقم سنة ١٣۶٨ ش.
* مصطلحات الفقهاء.
* مطلع البدرين في ترجمة صاحب مجمع البحرين ـ الطريحي ـ طبع بطهران مع الكتاب سنة ١٣٣٩.
* المعول في أمر المطول، حاشية على «المطول» غير تامة.
* مفتاح أحاديث الشيعة، غير تامة.
* مفرج الكروب، طبع بطهران ضمن «إرشاد القلوب» للديلمي في سنة ١٣٨٧.
* مقدمة إيضاح الفوائد، طبع بقم معه في سنة ١٣٨٨.
* مقدمة تتميم أمل الآمل، طبعت معه في قم سنة ١۴٠٧.
* مقدمة تفسير الدر المنثور، طبعت في أول الكتاب.
* مقدمة روضة المتقين، طبعت معه في سنة ١٣٩٣.
* مقدمهٔ كاوشهای علمی، طبعت معه في قم سنة ١۴٠٥.

* مقدمة كتاب «چهرهٔ درخشان» المطبوع في قم سنة ۱۳۹۹.
* مقدمة «مؤتمر علماء بغداد» طبعت معه في طهران سنة ۱۳۹۹.
* مقدمة «المجموعة النفيسة» طبعت معها في قم سنة ۱۴۰۶.
* مقدمة معجم الثقات، طبعت معه في قم سنة ۱۳۹۱.
* مقدمة «وقائع السنين و الأعوام» طبعت معه في طهران سنة ۱۳۵۲ ش.
* ملجأ الهارب في أغلاط عمدةالطالب.
* من أشبه النبي (ص).
* المكاتيب، مجموعة مراسلاته مع علماء الإسلام و غيرهم، جمعت سنة ۱۳۸۶.
* ملحقات إحقاق الحق، طبع في سبعة و ثلاثون مجلداً.
* مناسك الحج، اردو، طبع في باكستان سنة ۱۹۷۷ م.
* المنن و المواهب العددية في ترجمة العبيدلي السبزواري، طبع بتبريز سنة ۱۳۹۳ مع كتاب «الأسدية».
* منهاج المؤمنين، جزان طبع في قم.
* منهج الرشاد فى ترجمة الفاضل الجواد، طبع بقم ضمن «مسالك الأفهام» سنة ۱۳۸۷.
* منية الرجال في شرح نخبة المقال، طبع الجزء الأول منه في قم سنة ۱۳۷۸ ش.
* منية العاملين، طبع ضمن «روضة الواعظين» في قم سنة ۱۳۷۷.
* المواهب العلية في ترجمة شارح الرسالة الذهبية، طبع بقم في مقدمة «الفوائد الرضوية» سنة ۱۴۰۰.
* الميزان القاسط في ترجمة مؤرخ واسط، طبع بطهران مع «المناقب» سنة ۱۳۹۴.
* نبراس النور و الضياء في ترجمة مؤلف نجوم السماء، طبع مع الكتاب في قم سنة ۱۳۹۴.
* نخبة الأحكام، طبع في قم.
* نظرات اصلاحى، كتبه سنة ۱۳۹۹.
* وسيلة المعاد في مناقب شيخنا الأستاذ، طبع بطهران مع «مدرسه سياره» سنة ۱۳۸۳.
* وفيات الأعلام (وفيات العلماء).

* الوقت و القبلة.
* الهداية إلى مقاصد الكفاية[1]، ألفه سنة ١٣٣٩.
* هداية الناسكين، طبع في قم.
* هدية ذوي الفضل و النهي بترجمة المولى علم الهدى، طبع بطهران في مقدمة «معادن الحكمة» سنة ١٣٨٨.

في ذمة الخلود

لم أعهد شخصاً تهيأ للموت و استعد للقاء ربّه كما رأيت سيدي الوالد ـ تغمده الله برحمته و رضوانه ـ فقد كان الموت كأنه بمنظر منه و مرأى يواجهه في حله و ترحاله، خاصة في السنوات الأخيرة كان على استعداد تام للقائه.

في يوم الأربعاء سابع شهر صفر سنة ١٤١١ ذهب السيد على العادة إلى حرم السيدة المعصومة عليها السلام لإقامة صلاة الجماعة، و بعد صلاة المغرب و العشاء و الزيارة عاد إلى البيت و لم تمض إلا دقائق يسيرة ظهرت عليه آثار السكتة القلبية، و بالرغم من المعالجات الطبية السريعة لحق بعد لحظات بالرفيق الأعلى مطمئن النفس و الإبتسامة مرتسمة على شفتيه الكريمتين لبهجته بلقاء الله تعالى و ما أعدله من المنازل الرفيعة في العالم الأخرى.

قضى ستاً و تسعين سنة في خدمة العلم و الدين، و خلف زخماً من الآثار الحية جعلته من الخالدين، و وفد على ربّه نقي الثوب طاهر الجيب. فسلام الله عليه يوم ولد و يوم مات و يوم يبعث حياً.

أذاعت محطات الراديو و التلفزيون و الصحف نبأ وفاته في نفس الليلة، و أعلنت الدولة العزاء على روحه الطاهرة ثلاثة أيام، و انهالت على ذويه و العلماء في الحوزة برقيات و رسائل كثيرة تعزي الحجة المنتظر عليه السلام و أولاده بمصابه الجلل، و وفد على قم كثير من الشخصيات العلمية و الأدارية و غيرهم من سائر الطبقات من طهران و بقية المدن الإيرانية للمشاركة في التعزية و التشييع، وشيع في يوم الجمعة تشييعاً منقطع النظير حتى مقره الأخير في مدخل مكتبته العامة حيث كان قد أوصى بدفنه هناك، مع أنه كان له قبر مهيأ داخل صحن السيدة المعصومة عليها السلام إلا أنه

١. في بعض النسخ «معاضل الكفاية»، أو «مصباح الهداية في سالك الكفاية».

قال في وصيته: إنه يحب أن يدفن في مدخل المكتبة موطىء أقدام المحققين لعلوم آل محمد عليهم السلام.

استمرت مجالس الترحيم في قم و بقية مدن إيران و الأقطار الإسلامية إلى ما بعد الأربعين، و أبنّه كثير من الخطباء و الشخصيات في مختلف المحافل المقامة لتكريم ذكراه، كما رثاه شعراء كثيرون بالفارسية و العربية و غيرهما بقصائد و مقاطيع لا يمكن حصرها في هذا المجال الضيق، و منها هذه القصيدة من نظم الأستاذ صاحب ناصر سعيد الباقر:

أقم لذكرى الخالدين بذي الديارُ ... مرجاً تعطر بالشذى و نظارُ
حباً لذي النجم المهيمن ضوءها ... من آل طه، خلصاً أطهارُ
ولقد سألت النفس في هيم السهى ... عما مضى من سالفٍ أسفارُ
أين المعلى فى البروج له غناً ... أين المغرَّد فى القصور له الديارُ
أين المورد في البيادر حسنه ... أين المعلى عالرقاب يدارُ
تلك المقابر و القباب لهم تواً ... والذكر عطرٌ ناله أخيارُ
فالذكر باقٍ للخيار ينارُ ... هم أنجم تزهو بها الأديارُ
ما الخلد إلا للعزيز و إن مشت ... بين المحافل في الدنا أوتارُ
فالنفس تهوى خيراً و منارُ ... و النفس من ضمأ هوت أحرارُ
هذا العزاء و هذه الأخيارُ ... عبرى لذكر «المرعشي» تحارُ
هذي بطون ولاتها شربت ... من كأس حرٍ عالمٍ مبرارُ
جاءت تعزي عزها و ثمارُ ... لله دامت أدمعي مدرارُ
لله ذكر «المرعشي» يُدارُ ... لله خطب و الخطوب كبارُ
حبي لآل المصطفى شرفٌ ... إن المحبة شعبة و شعارُ
و أعزى محموداً له آثارُ ... ابن الفقيد لِذي الديار عمارُ
عزٌّ لآل المرعشي و منزلٌ ... في دار قم كلّه آثارُ
لله دام بناؤه و شعارُ ... للخير ضم مواردا برارُ
دامت يداك محامداً أغيارُ ... فالذكر رحب و الخيار منارُ
أساً لذكرك يا فقيد أضارُ ... فالله أدعو جنةً أبرارُ